**سأعيد النظر الآن، من جديد ، في ما كنت أعتقد به، قبل أن تخالجني هذه الخواطر الأخيرة. سأستبعد من آرائي، القديمة، كل ما يمكن أن تزعزعه أسباب الشك، التي ذكرتها آنفا، كي لا يبقى إلا ما يقينه تام. فماذا كنت أعتقد؟ كنت أعتقد صراحة أنني إنسان. ولكن ماهو الانسان؟ هل أقول أنه حيوان عاقل؟ كلا. اذ يضطرني هذا الى أن أبحث، بعد ذلك، في ماهو الحيوان وماهو العاقل، فأنزلق هكذا من سؤال واحد الى الخوض، بلاوعي، في أسئلة اخرى أشد صعوبة وتعقيدا. وأنا غير قادر على مضيعة ما لي من وقت وفراغ، في محاولة كشف عن مثل هذه الصعوبات. أؤثر أن أنظر هاهنا في الخواطر، التي ولدها ذهني، والتي استمدها من طبيعتي وحدها، حين عكفت على البحث في كياني...انني لم أعتقد يوما أن القدرة على التحرك من الذات وعلى الاحساس والتفكير من الذات أمور تعود الى طبيعة الجسم. بالعكس لقد كان يدهشني أن أرى مثل هذه القوى حادثة في بعض الأجسام. لكن أنا من أكون أنا-...؟ هل أستطيع التأكيد أنني أملك صفة واحدة من جميع الصفات التي نسبتها قبلا لطبيعة الجسم؟...أسلم الآن ،ضرورة، بشيء صحيح: أنا شيء يفكر، أي أنا روح، أي ادراك أو عقل..."**

**رينيه ديكارت،تأملات ميتافيزيقية، التأمل الثاني**

**الأسئلة**

1. **حدد إشكال النص وأطروحته**
2. **حدد وحدات النص ودلالة المفاهيم البارزة**
3. **حدد البنية الحجاجية للنص**
4. **باستحضار ما درسته هل الوعي شعور ذاتي خالص أم إدراك حسي مباشر**

**نكر علينا الناس من مشارب شتى حق التسليم بوجود حياة نفسية لاواعية ، و العمل علميا على أساس هذه الفرضية.غير أنه بوسعنا الرد على هؤلاء و القول إن فرضية اللاوعي فرضية لازمة و مشروعة، و إن لنا أدلة كثيرة على وجود اللاوعي.فهي لازمة لأن معطيات الوعي تتخللها ثغرات بالغة للغاية : فأنت ترى الإنسان السليم ، مثل المريض يبدي من الأفعال النفسية ما لا يمكن تفسيره إلا بافتراض أفعال أخرى يضيق عنها الوعي.و ليست هذه الأفعال من الهفوات و من الأحلام فقط ،لدى الإنسان السليم، و لا مما يسمى أعراضا نفسية و ظواهر قسرية لدى المريض، إذ تضعنا تجربتنا اليومية الموغلة في خصوصيتها أمام أفكار تخطر على بالنا دون أن يكون لنا علم بأصلها ، و أمام نتائج فكر يظل التدرج فيه خفيا علينا . و تظل كل هذه الأفعال الواعية مضطربة تستعصي على الفهم إذا ما أصررنا الإدعاء بأنه ينبغي أن ندرك إدراكا جيدا ، عن طريق الوعي، كل من يحدث فينا من أفعال نفسية ، غير أنها تنتظم في مجموعة يمكن بيان انسجامها إذا ما أدرجنا فيها الأفعال اللاواعية المنجرة عنها.ثم إننا نجد في ما نغنمه من ذلك المعنى و من ذلك الانسجام سببا له ما يكفي من التبرير لتجاوز التجربة المباشرة.وإذا ما تبين لنا بالإضافة إلى ذلك ، أنه بإمكاننا أن نؤسس على فرضية اللاوعي ممارسة يتوجها النجاح، نستطيع من خلالها التأثير وفق هدف مرسوم ، في مجرى عمليات الوعي ، فإننا نكون قد نجحنا في الحصول على حجة لا ترد عن وجود هذا الذي افترضنا وجوده- أي اللاوعي. فرويد: الميتابسيكولوجيا**

**الأسئلة**

1. **حدد إشكال النص وأطروحته**
2. **حدد وحدات النص ودلالة المفاهيم البارزة**
3. **حدد البنية الحجاجية للنص**
4. **باستحضار ما درسته كيف يتداخل عمل الوعي واللاوعي في تحديد هوية الذات وفهم دلالة أفعالها**